من يدخل عليه فانه عليه السلام كان جزا زمانه يوما
للعبادة ويوما للقضا ويوما للوعظ ويوما للاشتغال
بحاجته فتسور عليه ملائكة على صورة الانسان في
يوم الخلوة قالوا لا تخف وقولهم خصمان خبر مبتدأ
مضمر اي نحن خصمان اي فريقان ليطابق ما قبله من
ضمير الجمع وقيل اثنان والضمير بمعناهما وقد مر ان
الخصم يطلق على الواحد والاكثر وقولهم بغى بعضنا
على بعض جملة يجوز ان تكون مفسرة لحالهم وان تكون
خبرا ثانيا فان قيل كيف قالوا بغى بعضنا على بعض
وهم ملائكة على المشهور اجيب بان
ذلك على سبيل الفرض اي ارايت خصمين بغى احدهما
على الاخر وهذا من معاريض الكلام لا على
تحقيق البغي من احدهما فاحكم بيننا بالحق اي الامر
الثابت الذي يطابق الواقع ولا تشطط اي ولا
تجور في الحكومة واهدنا اي ارشدنا الى سواء
الصراط اي وسط الطريق الصواب فقال كلمتكما
فقال احدهما ان هذا اخي اي على ديني وطريقتي
او في الصحبة لا من جهة النسب له تسع وتسعون نعجة
اي امراة ولي نعجة واحدة اي امراة واحدة
والنعجة هي الانثى من الضان كثر في كلامهم الكناية
بها على المراة قال ابن عون انا ابوهن ثلاث هنه

رابعة

رابعة في البيت صفرا هنه ونعجتي خمسا توفيهنه قال
الحسن بن الفضل هذا تعريض للتنبيه والتفهيم
لانه لم يكن ثم نعاج ولا بغي فهو كقولهم هناك ولا
شرا وقرا حفص بفتح اليا والباقون بالسكون فقال
اكفلنيها قال ابن عباس اعطنيها وقال مجاهد انزل
لي عنها وحقيقته ضمها الي واجعلني كافلها وهو
الذي يعولها وينفق عليها والمعنى طلقها لاتزوجها
وعزني اي غلبني في الخطاب اي الجدال لانه افصح
مني في الكلام وقيل قهرني لقوة ملكه قال
الضحاك يقول ان تكلم كان افصح مني وان حارب
كان ابطش مني وحقيقة المعنى ان الغلبة كانت
له لضعفي في يده وان كان الحق معي وهذا كله
تمثيل لامر داود مع اوريا زوج المراة التي تزوجها
داود ويأتي الكلام على قصته ان شا الله تعالى
على قرب قال لقد ظلمك بسوال نعجتك الى نعاجه
وهذا جواب قسم محذوف اريد به المبالغة في انكار
فعل خليطه وتهجين طمعه والسوال مصدر مضاف
الى مفعوله وتعديته الى مفعول اخر بالى لتضمنه
معنى الاضافة والانضمام اي لتضمها مضافة الى
نعاجه فان قيل كيف قال لقد ظلمك ولم يكن سمع
قول صاحبه اجيب بان معناه ان كان الامر

Copyright © King Saud University